فرمى له الغلام قرصا فاكله ثم رمى له الثاني والثالث فاكل الكلب الجميع وعبد الله ينظر اليه فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ثلاثة اقراص وهم هولا قال فلم اثرت الكلب على نفسك قال يا سيدي ليست هذه الارض بارض كلاب ولم اشك انه جاء من ارض بعيدة وهو جايع ولم يحضرني سواهم قال عبد الله فما انت صانع قال اطوي الى غد قال عبد الله بخ بخ واسداه هذا لاسخى مني فابتاع الى انا اشترى النخيل والغلام واعتقه ووهب له النخيل والنخل رضي الله عنه

حكاية ذكر ابو العيناء الشيباني قال لما مرض ابو دلف بالعلة التي مات بها اقام شهرا ملازم الوساد فافاق يوما فقال لخادمه بشر يا بشر كم لي على هذه الحالة قال شهرا فبكى وقال يمر علي من عمري شهر لا ابر فيه احدا من الناس يا غلام اخرج الى الباب فان قلبي يشهد ان بالباب قوما لهم الينا حوايج فلا تمنع احدا من الدخول فخرج بشر فاذا عشرة من اولاد ابي طالب فامرهم بالدخول فدخلوا فابتدر رجل منهم فقال اصلحك الله نحن قوم من بني ابي طالب من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احاطت بنا المصايب واجحفت بنا النوايب فان رايت ان تجبر كسرنا وتغني فقرنا فعل فقال لخادمه خذ بيدي واجلسني ففعل فقال لنا خذ كل رقعة بيده وليكتب بخطه انه قبض مائة الف درهم فتحيروا وعند قوله فلما كتبوا الرقاع وضعوها بين يديه فقال لخادمه علي بالمال فاحضروه فاعطى كل واحد مائة الف درهم فلما تسلموا المال قال رجل منهم بالاباء نفديك وبالامهات نقيك والله ما لنا مال ولا عقار فخطوطنا عندك ما تصنع بها فبكى وقال لهم اتظنون انها وثايق عليكم لا والله ثم قال لي ادمه يا بشر اذا انا مت فاجعل هذه الرقاع في اكفاني حتى القى بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عرصات

عرصات القيامة ثم قال لخادمه اوصل كل واحد منهم الف دينار لنفقة طريقه وفيه يقول القائل

انما الدنيا ابو دلف ۞ بين باديه ومحتضره

فاذا ولى ابو دلف ۞ ولت الدنيا على اثره

حكاية وحكي ان بعض الشعراء ذهب الى معن فاقام ببابه يوما فلم يؤذن له فقال لاحد غلمانه ما بال الامير لا يركب قال له هو في البستان قاعد بخلوته فجاء الشاعر الى البستان واخذ خشبة وكتب فيها بيتا من الشعر وهو هذا ۞

ايا جود معن ناج معنا بحاجتي ۞ فما لي الى معن سواك رسول ۞

ثم القاها في الما الذي في البستان وكان معن جالسا فلما راى الخشبة تجري مع الما اخذها وقراها فامر بدخول صاحبها فدخل فقال كيف قلت فانشده البيت فاعجبه كثيرا فدفع له مائة الف درهم ووضع الخشبة تحت بساطه فلما كان اليوم الثاني اخرجها وقراها فدعا بالرجل فاعطاه مائة الف درهم فلما اخذها تفكر الرجل في نفسه وخاف ان يرتجعها منه فاخذ المال وذهب فلما كان اليوم الرابع اخرجها وقراها فدعا بالرجل فاخبر انه قد انصرف فقال ما والله لقد هممت ان اعطيه حتى لا يبقى في خزايني درهم لا املكه ابدا

حكاية قيل بينما هشام بن عبد الملك ذات يوم في صيده اذ نظر الى ظبي فتبعه وتبعته الكلاب الى ان وصل الى صبي يرعى غنما فقال له يا صبي دونك هذا الظبي فائتني به فرفع الصبي راسه اليه وقال فقدت الحياة يا جاهل لقد نظرت الي باستصغار وكلمتني باحتقار فكلامك كلام جبار وفعلك فعل حمار فقال هشام ويلك اما تعرفني قال بلى عرفني بك سوء ادبك اذ بداتني بكلامك قبل سلامك فقال ويلك انا هشام بن

Copyright © King Saud University